رجل الصناعة الدكتور مهندس
نادر رياض فى حواره لـ "أكتوبر":

# مصر متجهة لا محالة فى خطها الصاعد لتأخذ مكانتها بين الدول كدولة لها كل مقومات الدولة الحديثة الواعدة

## الاقتصاد المصري يواصل أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات تؤتي ثمارها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة

**الطاقة الذهنية وطاقة الحماس هما الوقود السحرى لرحلة الحياة والطموح يمثل رحلة للمستقبل يقيناً فى هذه المرحلة فإن دور مصر المشرف والمتنامى إيجابياً من تثبيت لأركان الدولة والأخذ بسبل التطور الاقتصادى والشراكات مع الدول شرقاً وغرباً والانفتاح على التكنولوجيات الراقية والإنفاق بسخاء على البنية الأساسية استشرافاً لدولة أراها ذات طموحات عظمى سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولي.... بهذه الكلمات استهل رجل الصناعة الدكتور مهندس نادر رياض رئيس مجموعة شركات بافاريا القابضة ورئيس مجلس الأعمال المصرى الألمانى حواره لـــ أكتوبر:**

حوار: أشرف أبو بكر

تصوير: رمضان على

● تعتبر النشأة من أهم العوامل المؤثرة فى حياة الإنسان فكيف كانت نشأة الدكتور نادر رياض؟

أنا الابن الثالث لأسرة مكونة من أب من الصعيد درس فى النمسا وتخصص فى قطارات البخار بالسكة الحديدية وكان والدى إنساناً حكيمًا يرجع إليه فى فض النزاعات حتى أنه أطلق عليه إنه «صانع سلام» وتزوج من والدتى المتعلمة فى مدارس الإرساليات الأمريكية وهى أساسًا من قرية تتبع المنوفية حالياً هى كفر داود، وداود هذا هو جدها الأكبر، وكان مدرس اللغة الفرنسية للخديوى إسماعيل.

ولدت فى دمياط ولى أربعة أشقاء، كان والدى يعمل مهندس ميكانيكا وكهرباء فى وزارة الأشغال العمومية آنذاك، ومن ضمن ما كان يفخر به أنه كان صاحب إشارة الإفطار فى شهر رمضان فى مدينة دمياط لحظة تشغيل الكهرباء للمدينة

**• صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هي القاعدة وراء كل نجاح**

## • ندير منظومة التغيير في مجتمعنا الصناعي المحلي بغرس مفاهيم جديدة أهمها: الانضباط أساس القبول في المجتمع الصناعي

## • مع كل فشل مفتاح للنجاح ومع كل ظلمة فجر متجدد.. وتغيير الواقع للأفضل يحتاج مرحلة بناء وكفاح

ايذاناً بأن مدفع الإفطار قد انطلق، حيث كانت الكهرباء تعمل ليلاً فقط، وكان هذا عام ١٩٣٧م.

**كيف بدأت رحلتك مع بافاريا؟**

فى عام ١٩٧١م أعلن الرئيس الراحل السادات قانون الاستثمار، وهنا تعاقدت مع بافاريا ألمانيا لإنشاء شراكة صناعية مع شخصى المتواضع فى مصر، ووافقوا بلا تردد، على أساس أن هذه الصناعة بمواصفاتها الدولية كانت تخلو منها الساحة المصرية حيث كانت الأصناف المتعامل بها من أجهزة الإطفاء حينذاك من المنتجات والأنشطة الحرفية تتولاها ورش السمكرة وأشغال الصاج بعيداً عن الالتزام بالمواصفات المحلية أو العالمية، وبالفعل تم تأسيس الشركة عام ١٩٧٢ وهى تعد أول شركة استثمارية فى ظل قانون الاستثمار حيث بدأنا بثلاثة عمال وعلى مدى ٤٧ عاماً أصبح لدينا أكثر من ٩٠٠ فرد تضمهم الشركة وتقف خلفها ٩٠٠ أسرة وأصبح عدد المنتجات والطرازات المتعامل بها يتعدى ٤٠ منتجًا حاصلة جميعها على اعتمادات دولية ومحلية مما أهلها للدخول إلى عالم التصدير بكل ما فى ذلك من تحديات وهو إذ أن المنافسة فى هذه الحالة دولية بل وألمانية النزعة والتوجه، حيث كان علينا أن ندير منظومة التغيير فى مجتمعنا الصناعى المحلى بغرس مفاهيم جديدة أهمها:

– الأيدى القدرة لا تؤتى بمنتج نظيف.

– الانضباط أساس القبول فى المجتمع الصناعى.

– تأهيل الفرد على المهمة قبل أدائها.

– العامل هو الخط الأول فى منظومة الجودة.

– الكبرياء المهنى للعامل هو مرحلة النضوج المهني.

## • الكبرياء المهني والإخلاص للعميل والإجادة واحترام العامل وأداء حق الدولة من مبادئ نجاح رجال الصناعة

على الجانب الآخر أولت الشركة اهتمامًا خاصًا بعمالها حيث أنشأت لهم الملاعب الرياضية وأحضرت لهم مدربين رياضيين وأنشأت لهم نظام ادخار اجبارى لكل العمال لأن التنمية البشرية تبدأ بأن يكون لكل فرد كيان مالى وبأن يشعر بأنه مؤثر فى أسرته، كما أصدرنا مجلة شهرية «مجتمع بافاريا» تضم كل الأحداث السعيدة والطموحات مما جمع الكل فى ترابط فكرى تحريرا وقراءة.. وهكذا أصبح العمال ايجابيين نحو عملهم وأصبحت الشركة فى تقدم مستمر ، ننتج حوالى مائة منتج، ونصدر لدول العالم ،واشترينا الشركة الأم فى ألمانيا بعد أن تعثرت واضطر البنك لطرحها للبيع فتقدمنا ونافسنا واشتريناها، وهكذا آلت بالكامل الشركة الألمانية للشركة المصرية.

**كرجل صناعة ناجح، ضع نجاح رجال الصناعة فى خمسة مبادئ؟**

١– الكبرياء المهنى.

٢– الإخلاص للعميل باعتباره أنك الخبير الأول له.

٣– أداء حق الدولة أولًا إذ أن على القطاع الخاص أن ينمو دون أن يتعارض بأى صورة مع مصلحة الدولة أو المجتمع.

٤– الإجادة، فلا تقبل أية نقيصة على المنتج لذا فإن ملف الشكاوى هو مسئوليتى الخاصة ومنها أقيم منظومة العمل وأتوجه للتطوير بدافع من نبض العميل والمجتمع.

٥– احترام العامل والإخلاص له باعتباره رأس المال البشرى الصانع للنجاح.

**كم عدد براءات الاختراع التى أنجزتها؟**

لدى ١٢٨ براءة اختراع، ومنها مثلًا اختراع لجهاز إطفاء يعمل على تشغيله بخطوة واحدة (اسحب ثم استخدم) فى حين أن كل الموجود فى العالم يتم تشغيله بخطوتين أو أكثر. إننى أرى مع كل فشل مفتاحًا للنجاح ومع كل ظلمة فجرًا متجددًا.

**كيف تنظر للحياة من خلال شخصيتك؟**

الطاقة الذهنية وطاقة الحماس هما الوقود السحرى لرحلة الحياة كما أن الطموح يمثل رحلة للمستقبل.

**ما هو هدفك المستقبلى؟**

هدفى هو الحفاظ على وضوح الرؤية والهوية ونقلهما للآخرين لأن تغيير الواقع إلى واقع أفضل يحتاج مرحلة بناء وكفاح، وأن أعلم أبنائى أن يظلوا متحررى الفكر، وأن يجدوا السعادة فى البحث عن حقيقة الأشياء والمواقف سواء على المستوى الشخصى أو المستوى القومى الوطني.

**كيف ترون الوضع الاقتصادى حاليًا؟**

أهم ما يميز المرحلة منذ تولى الرئيس السيسى هو إعلاء شأن العمل كقيمة أساسية والطريق الوحيد لتحقيق الطموحات على مستوى الفرد والمجتمع فى ظل وجود قائمة من أولويات العمل الوطنى يتم العمل عليها وفقًا لبرامج زمنية محددة ،فضلا عن سرعة الانجاز والحرص على عدم الحديث أو الإعلان عن أى مشروع إلا عند الانتهاء منه وافتتاحه.

والأمر ليس بخاف أن ما يجرى على أرض الواقع من مشروعات قومية ضخمة فى البنية التحتية وشبكة الطرق وغيرها، يؤكد أننا نحيا عصر عودة الرشد للأمة التى أصبحت ترى الأحداث بنظرة مستقبلية واعدة يحدوها التفاؤل فى استكمال عناصر ومقومات الدولة الحديثة بالمقاييس العالمية، سيمتد تأثير هذا كله لأحقاب قادمة ويجنى ثمارها الشعب من ارتفاع مستوى المعيشة وقدرة على مواجهة موجة الغلاء.

ولقد واصل الاقتصاد المصرى أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات تؤتى ثمارها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة، وهو ما أسهم فى الوصول لمعدل نمو بلغ حوالى ٥,٤٪ خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨،كما وصل معدل الاحتياطى النقدى إلى معدل جيد بلغ أكثر من ٤٤ مليار دولار.

كان لهذا أثره بلا شك فى الإشادة بالاقتصاد المصرى من قبل المؤسسات الدولية كان آخرها رفع التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى من «B» إلى «+B». كما أعلنت مجموعة البنك الدولى فى تقريرها الصادر مؤخرًا عن تقدم مصر ٨ مراكز فى تقرير ممارسة أنشطة الأعمال٢٠١٩. DOING BUSINESS،كما أكد التقرير إن مصر صاحبة أكبر عدد من الإصلاحات بالمقارنة ببلدان المنطقة.

يقينًا فى هذه المرحلة فإن دور مصر المشرف والمتنامى ايجابيًا من تثبيت لأركان الدولة والأخذ بسبل التطور الاقتصادى والشراكات مع الدول شرقًا وغربًا والانفتاح على التكنولوجيات الراقية والإنفاق بسخاء على البنية الأساسية استشرافًا لدولة أراها ذات طموحات عظمى سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولي.

فها هى مصر ترحب بكل تكليف إقليمى يطلب منها فتؤديه كأفضل ما يكون ومثال ذلك مد خبراتها الرائعة جنوباً إلى دول أفريقيا للتصدى للالتهاب الكبدى الوبائى والقضاء عليه استشرافاً من التجربة المصرية التى جذبت أنظار العالم من حيث كفاءة الأداء والنتائج المبهرة، ناهيك عن الكلفة الزهيدة التى لم يصل إليها الغرب فى أى وقت من الأوقات رغم أنه المكتشف الرئيسى للعقاقير والأدوية.

ولقد أشاد مدير عام منظمة الصحة العالمية بما حققته مصر من إنجاز فى مبادرات الصحة العامة موضحاً أن مبادرة ١٠٠ مليون صحة هى أكبر مبادرة تنفذها دولة فى العالم بمفردها على عدة أمراض أبرزها فيروس «سى».

**ما هو سر نجاحك أو بمعنى آخر ما هى فلسفتك التى قادتك لتحقيق هذا النجاح؟!**

صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هى القاعدة وراء كل نجاح، كما أن التغيير ضرورة وهدف حيث يجب أن يظل التغيير هدفًا استراتيجيًا للمؤسسة الصناعية، وجودة اليوم ستصبح مقصورة على ملاحقة متطلبات الغد.. وفى رأيى أى مشروع يمضى عليه ٣٠ عاماً دون أن يطور من نفسه على الأقل كل عشر سنوات سيخرج من سباق التطور، ويتجلى ذلك فى أوضح صوره – على سبيل المثال – صناعة السيارات فنجد أن صناعة السيارات الناهضة، والتى يشتد الإقبال عليها تحرص أشد الحرص على الإتيان بالعديد من الابتكارات والتعديلات مع ظهور موديل جديد من منتجاتها رغم أنها قد تتبوأ الشريحة العليا وهى تؤدى بذلك سلوكًا قياديًا يأخذ بالمبادأة «LEADING ATTITUDE» وهى صورة من صور حسن استثمار النجاح.

**كيف تتم عملية الغش فى مجال أجهزة الإطفاء وتقليد الماركات المعتمدة؟**

تنوعت وسائل الغش والاحتيال فى مجال أجهزة الإطفاء بثلاث طرق: الأولى بشراء التالف والمنتهى صلاحيته باعتباره خردة وإعادة طلائه وتجميله وبيعه عشوائيًا بمعرفة بعض التجار غير المعتمدين كموزعين على أساس أنه جهاز جديد.

الثانية استعمال بعض المكونات مثل بلوف

## • صادراتنا للاتحاد الأوروبي آخذة في التنامي وتقدر بما قيمتة 40 % من حجم الإنتاج

الدكتور مهندس نادر رياض فى حواره لـ "أكتوبر"

## • جودة اليوم ستصبح مقصورة على ملاحقة متطلبات الغد

أجهزة الإطفاء وتركيبها على أبدان لا تخص الأجهزة وتعبئتها بكيماويات رخيصة غير صالحة للإطفاء أو محدودة الصلاحية ويتم ذلك أيضًا عن طريق موزعين وتجار عشوائيين غير معتمدين من الصانع.

الثالثة أجهزة لا علاقة لها بالمنتج الأصلى من قريب أو بعيد وتكتفى بلصق أو طباعة لوحة بيانات مشابهة للمنتج الأصلى ويتم ذلك عن طريق تجار عشوائيين.

**كيف يمكن تحاشى الغش؟**

الأمر بسيط إذ أن غير المتخصص فى أجهزة الإطفاء يمكنه الشراء من الصانع الأصلى مباشرة أو عن طريق فروعه المنتشرة بأنحاء الجمهورية أو عن طريق الموزعين المعتمدين لديه وهو أمر ميسور، وألا يقع تحت إغراء الأجهزة الرخيصة مجهولة الهوية وإن كان لها أسماء متشابهة مع المنتج الأصلي.

**هل هناك إجراءات قانونية تم اتخاذها ضد «مصانع» «بير السلم» أو الجهات غير المعتمدة؟**

لا شك أن مباحث التموين تؤدى دورها فى ملاحقة حالات الغش والتدليس فى كل ما يخص السلع المتداولة بالأسواق وذلك بمطابقتها بالمواصفات القياسية والتفتيش عليها معمليًا، إلا أن ما يخص أجهزة الإطفاء فإنها تحتاج إلى مبلغ من العملاء الذين يتعرضون للغش حيث يتم متابعة مصدر فاتورة البيع واقتفاء أثر حالات الغش القابلة للملاحقة والتتبع، لذا ننصح كل مشتر بأن يحصل على فاتورة توضح اسم التاجر وعنوانه وباقى البيانات بطريقة صحيحة وتخلو من التضليل.

**ما حجم سوق غش صناعة أجهزة الإطفاء؟**

يقدر حجم صناعة الغش من الطرق الثلاث السابق الإشارة إليها إلى ما يقرب من ٣٠٪ من الأجهزة المتداولة وهى نسبة كبيرة جدًا وذلك فى ضوء البيانات التى ترد لنا من عملاء يطلبون التحقق من الأجهزة المباعة لهم من كونها أصلية صادرة عن المنتج أم كونها غير ذلك.

**ما حجم إنتاجكم فى سوق أجهزة الإطفاء؟**

طبقاً لتقديراتنا فإن إنتاجنا يقدر بثلث حجم المتداول فى السوق وهو قدر يتماثل تقريبًا مع إنتاج الشركات المنافسة مجتمعة والمعتمد إنتاجها والتى تعمل بطريقة مشروعة. أما الثلث الأخير فيمثل البضائع المغشوشة أو المسترجعة من الخردة والمكهن بعد إعادة طلائها وتعبئتها بعبوات مدتنية فى الجودة.

**ما هى ملامح السوق الألمانى والأوروبى فيما يتعلق بالغش؟**

إن الأسواق الأوروبية والألمانية تخلو من أى حالات للغش فى مجال أجهزة إطفاء الحريق إذ أن تأهيل كل منتج من حيث اعتماد الجهاز وقدرته الإطفائية ونوع العبوة يكون مطبوعًا بطريقة غير قابلة للمحو على كل جهاز مشفوعًا بتاريخ الإنتاج ومدة الصلاحية واسم الصانع وعنوان الموزع، وهو أمر لا يقبل اللبس، كما أن القوانين الألمانية والأوروبية من الصرامة بحيث تكفل خلو السوق من أية حالات انفلات أيًا كان موقعها.

**كم تبلغ صادراتكم للسوق الأوروبى؟**

صادراتنا إلى الاتحاد الأوروبى آخذة فى الزيادة والتنامى، وتقدر حاليا فى هذه المرحلة بما قيمته ٤٠٪ من حجم الإنتاج وذلك فى ضوء القدرة التنافسية الجيدة التى تتمتع بها أجهزتنا بمعيارى الجودة والسعر دون إغفال أهمية شبكة توفير خدمات ما بعد البيع من مرور دورى وصيانة وإعادة تعبئة واستبدال المنتهى الصلاحية بآخر جديد نوفرها لكل عميل مهما كان موقعه على الخريطة الأوروبية ومهما قل عدد الأجهزة التى يقتنيها وتحمل اسم بافاريا.

**تناولت سيادتكم ملف تطوير السكة**

## • مستقبل الدولة الحديثة يرتبط بمستقبل السكك الحديدية.. وحسن اختيار القيادة الجديدة للنقل جاء استنادا علي إنجازاتها المعروفة ولجسامة مهمة تطوير المنظومة

الحديد فى مصر كثيرًا من خلال كتاباتكم وقدمتم حلـولاً لهـذا الملف الشـائك.. كيف تـرون هذا لاسيما بعد تولى القيادة الجديدة لمنظومة النقل؟

هناك بعـض الثوابت اسـتجدت فـى واقعنا المعاصر يجب ألا تغيب عنا:

أولاً: إن مصـر فـى عهـد الرئيس السيسـى متجهة لا محالـة لخطها الصاعد لتأخذ مكانتها بين الدول كدولة لها كل مقومات الدولة الحديثة الواعدة ،وما تحقق حتى الآن يؤكد على ذلك.

ثانيًـا: إن الدور المحورى للسـكك الحديدية فى بناء الدولة المصرية الحديثة هو دور أساسـى وغيابه يصبح معوقاً للهدف الأسمى الذى تسـعى إليه مصر فى سباق مع الزمن.

ثالثًا: إن حسن الاختيار الذى وقع على القيادة الجديـدة لتـولى وزارة النقـل هو أمـر لم يجيء محـض مصادفة وإنما اسـتناداً علـى انجازاتها المعروفة وكذا على جسامة المهمة لتطوير منظومة النقل لمصاف الدول الصناعية فاتحة المجال ليس فقط لخدمة النقل الداخلي بل انفتاحًا على أفريقيا جنوبـاً والعالم الغربى شمالاً ودول شمال أفريقيا والشرق الأدنى شرقه وغربه.

رابعًـا: إن المعلق علـى ذلك المرفـق المهم من طموحـات لـن تتم إلا فـى عهد الوزيـر المتميز الفريق مهندس كامل الوزير.

ونحن بصدد اسـتكمال الرؤية المستقبلية أخذًا فى الاعتبار أن مسـتقبل الدولـة الحديثة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمسـتقبل السكك الحديدية والمعلق عليها من طموحات،فلا يجب علينا أن نغفل عند وضع الاسـتراتيجية الشـاملة للتطوير المحاور التالية:-

أولاً- توفـير خدمات نقل الحاويـات والنقل المبرد: يجب توفير والتوسـع فـى نقل الحاويات بالسـكك الحديدية لما لذلك مـن مزايا لها أثرها اسـتيرادًا وتصديرًا مع تأهيـل ذلك بالنقل المبرد داخـل حاويات وتوفـير تخزينها فـى أحواش المحطات التابعة للسكة الحديد بما يسمح بتوفير خاصية التخزين الاستراتيجي لاحتياجات القرى والمراكز فى صعيد مصر والدلتا من خدمات تبريد تضاف إلى خدمات النقل المبرد.

ثانيًا- إنشـاء آلية مصرفية لتعاملات السكك الحديديـة وليكـن بنـك السـكة الحديد: وذلك بهدف توفـير خدمات تسـليم البضائع واقتضاء

## • الدور المحوري للسكك الحديدية فى بناء الدولة المصرية الحديثة هو دور أساسي وغيابه يصبح معوقاً للهدف الأسمى الذى تسعى إليه مصر

ثمنهـا وتحويلها لحسـاب الشـاحن حبـذا مع وجود خدمات التخزين المبرد والذى يتم لحساب وخدمة البقالين وموزعى المواد الغذائية على نطاق الجمهورية.

ثالثًا- مد خطوط السكك الحديدية إلى توشكى وموانى البحر الأحمر: هذا الأمر سـيتكامل مع مشـروع توشـكى والذى يعانى حالياً من انعدام وسائل النقل المناسـبة لنقل الحاصلات الزراعية بصورة مأمونة لغياب وصول الخطوط إلى توشـكى وذلك بما يسمح بالتوسع الأفقى بمشروع توشكى ليحقق ما سبق تمويله من نفقات باهظة.

رابعًا- توفير خدمات البريد السـريع التابع للسـكة الحديد: لاشـك أن السـكة الحديد توفر كثـيرًا من تلك الخدمـات للمرافق الأخرى ولكن يحتـاج الأمر أن تتـولى بعضها بذاتها مباشـرة حيـث تملك المقومات الرئيسـية لتوفير خدمات البريد السريع وتسليم الطرود اعتمادًا على انتظام سـير القطارات حيذا وأنها تتمتع باتساع شبكة الخطوط والمخازن اللازمـة لحفظ البريد والطرود لحـين توزيعها،بالإضافـة لانتشـار محطاتها على كامـل الرقعة الجغرافية وهـذا له مردوده الإيجابـى على إيرادات السـكة الحديـد والنفع المحقق للتجارة الداخلية.

خامسًا- توفـير خدمات نقل المواد السـائبة داخل أوعيـة خاصة بذلـك «BULK»: تعتبر هـذه الوسـيلة الأكثر فاعلية وسـرعة فى تزويد المصانـع المختلفـة بخامـات الحديـد والفحـم والأسمنـت والفوسـفات والمنجنيـز وغـير ذلك مـن الخامات الحيوية حيـث تتميز بأنها يمكن تعبئتها من أعلى وتفريغها من أسـفل فى دقائق دون الحاجة إلى أية وسـائل للتغليف أو التحميل أو التعتيق أو النقل وهو الأمر الذى كثيراً ما عطل صناعات الصلب والمحروقات والكيماويات بسبب نقص هذه الإمكانية.

سادسًا- إنشـاء فنادق ثلاث نجوم داخل حرم أملاك السكك الحديدية بنظام BOT بالمحطات التى يقـف عليها القطار: هذا الأمـر يوفر دخلاً كبيرًا للسـكك الحديـد مع انعدام إسـهامها فى التكلفة الفعلية نظراً لمشـاركتها بالأرض المملوكة لهـا ، هذا بالإضافة إلى ما يوفره هذا النشـاط من إمكانيات الإقامة لأصحـاب الأعمال ومندوبيهم وأيضًا موظفـى الدولة عند انتقالاتهم فى زيارات عمل بالصعيد والوجه البحري.

سـابعًا- إنشـاء شـركة تأمين علـى البضائع والأفراد: لاشـك أن التوسـع فى خدمات السكك الحديدية سـواء على مستوى نقل البضائع محلياً أو التعامل مع بضائع الموانئ اسـتيراداً وتصديراً وكذا التوسـع فى نقل الركاب سيحتاج لخدمات تأمينية بصورة موسـعة، ومـن الأجدى أن تقوم السـكة الحديد بتوفير تلـك الخدمات بمعرفتها عن طريق آلية تنشـئها لذلك أو بالاستحواذ على شركة تأمين صغيرة حيث إن مقوماتها من كميات البضائع وأعداد الركاب التى تنقلها من شأنها أن توفر لها النجاح لتحقيق فائض كبير فى مد فترة وجيزة قد لا تتعدى العام الأول.

ثامنًا- مد الخطـوط وتوفير خدمات التخليص على البضائع اسـتيرادًا وتصديرًا بمعرفة السكة الحديد: هـذا الأمـر سـيوفر شـرايين إضافيـة تحتاجهـا التجارة الداخليـة من خلال محطات السكة الحديد المنتشرة عبر مئات المراكز والقرى وأيضًا اتصـال ذلك بالخارج تصديرًا واسـتيرادًا وهو الأمر الذى لا تستطيع أن توفره وسائل النقل البرى بالصورة الكافية كما ونوعًا مع الحفاظ على منظومـة إدارة الوقت وهو الأمر الذى تتفوق فيه السـكك الحديدية لما لها مـن مواعيد منتظمة فى قطاراتهـا بالإضافة إلى أن معـدلات الأمان تعلو بمراحـل تلك التـى يوفرها النقـل البرى وذلك كمرحلـة أولى لحين مد الطموحات بالتوسـع فى شبكة السكك الحديدية جنوبًا للسودان وأفريقيا بالتكامل مع المبادرة التى تتبناها الصين مع باقى دول العـالم المتحضر (الحزام والطريـق) وغربًا للجزائر والمغرب وشرقًا للشبكة الدولية.

ولا شـك أن هذه الطموحات المترامية الأطراف ليـس من المنظور أن تتحقق دفعـة واحدة ولكننا حالياً فى مرحلة التفكير الاستراتيجى والذى من شـأنه أن يحتوى كل عناصـر الخطة،أما ترتيب الأولويات فهو أمر مرهون بجاهزية التنفيذ لكل مرحلـة. ولنا أن نهنئ أنفسـنا بعـد انتهاء كل مرحلة بنجاح لنردد عظيمة يا مصر،فقدرنا نحن المصريـين تعلو هامته بارتفاع هامة وطننا الأعظم مصر.. فبها يرتبط مستقبلنا ومصيرنا.